

٦- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٣٠-)

٩٣ | يوم ٣/٥/٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الثالث من شهر رمضان المبارك. من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - 00:00:16

درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي والكتاب الذي معنا هو تفسير المظفر السمعاني رحمه الله تعالى. المتوفى سنة اربع مئة وتسعة وثمانين كورونا في في هذا التفسير بداية التفسير - 00:00:33

وفي سورة البقرة اه وقف بين الكلام عند الآية التاسعة والعشرين الان نستكمل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:56

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف وللساعدين وللمسلمين اجمعين قال الامام سمعني رحمه الله تعالى قوله تعالى واذ قال رب الملايكـ اني جاعـل في الارض خليفةـ معناهـ وقال ربـ وان زائـدةـ فيهـ وـقـيلـ معـناـهـ وـاذـ كـرـ اـذـ قـالـ ربـ وـالـمـالـكـ جـمـعـ المـلـكـ واـصـلـ المـلـكـ مـأـلـكـ - 00:01:17

وـقـلـبـ الـهـمـزـةـ فـصـارـ مـالـكـ ثـمـ اـسـقـطـ الـهـمـزـةـ آـيـعـنـيـ ثـمـ اـسـقـطـ الـهـمـزـةـ فـصـارـ مـلـكـ وـاشـتـقـاقـهـ مـنـ الـالـوـكـةـ وـهيـ الرـسـالـةـ وـمـثـلـهاـ المـالـكـةـ وـالـمـالـكـةـ المـالـكـةـ وـالـمـالـكـةـ قـالـ الشـاعـرـ الـيـهـ وـخـيـرـ الرـسـولـ اـعـلـمـهـ بـنـوـاعـيـ الـخـطـأـ يـعـنـيـ اـرـسـلـنـيـ الـيـهـ - 00:01:43

اـنـيـ جـاعـلـ فيـ الـارـضـ خـلـيـفـةـ اـتـفـقـواـ عـلـىـ انـ الـمـرـادـ بـهـذـهـ خـلـيـفـةـ اـدـمـ عـلـىـ انـ الـمـرـادـ بـهـذـهـ بـهـذـهـ خـلـيـفـةـ اـدـمـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـخـلـيـلـ وـالـخـلـيـفـةـ وـالـخـلـيـفـ بـمـعـنـيـ وـاحـدـ - 00:02:15

وـجـمـعـ الـخـمـيسـ وـلـهـاءـ وـجـمـيـعـ الـخـلـيـفـةـ خـلـائـفـ فـيـ اـنـهـ لـمـ سـمـيـ خـلـيـفـةـ مـنـهـ مـنـ قـالـ بـاـنـهـ خـلـيـفـةـ الجـنـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـ خـلـقـ الـارـضـ اـسـكـنـهـ الجـنـ وـلـمـ خـلـقـ السـمـاءـ اـسـكـنـهـ المـلـائـكـةـ ثـمـ لـمـ خـلـقـ اـدـمـ اـزـعـجـ - 00:02:35

اـزـعـجـاـ مـاـنـاـ إـلـىـ اـطـرـافـ الـارـضـ هـوـ خـلـيـفـةـ الجـنـ فـيـ الـارـضـ وـقـيلـ اـنـمـاـ سـمـاهـ خـلـيـفـةـ لـاـنـهـ لـاـنـهـ يـخـلـفـهـ غـيـرـهـ سـيـكـونـ خـلـيـفـةـ بـمـعـنـيـ اـنـهـ يـخـلـفـ غـيـرـهـ وـيـكـونـ خـلـيـفـةـ بـمـعـنـيـ اـنـهـ يـخـلـفـهـ غـيـرـهـ - 00:02:56

وـقـيلـ اـنـمـاـ سـمـيـ خـلـيـفـةـ لـاـنـهـ خـلـيـفـةـ اللـهـ فـيـ الـارـضـ بـاـقـاـمـةـ اـحـکـامـ وـتـنـفـیـذـ الـخـطـابـ قـضـایـاـهـ وـهـذـاـ هـوـ الـاصـحـ قـولـهـ تـعـالـىـ قـالـ وـتـجـعـلـ فـيـهـ مـنـ يـفـسـدـ فـيـهـ وـيـسـفـكـ الدـمـاءـ فـاـنـ قـيلـ مـنـ اـيـنـ عـلـمـواـ ذـلـكـ ؟ـ قـيلـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـهـ بـذـلـكـ وـقـيلـ اـطـلـعـوـاـ عـلـيـهـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ وـنـحـنـ نـسـبـ بـحـمـدـكـ وـالـتـنـزـيـهـ عـنـ السـوـءـ وـمـعـنـاـهـ وـنـحـنـ نـنـزـهـكـ عـنـ الـاـنـدـادـ وـالـشـرـكـاءـ وـقـالـ الـحـسـنـ مـعـنـيـ قـولـهـ وـنـحـنـ نـسـبـحـ - 00:03:32

وـقـولـهـ سـبـحـانـ اللـهـ وـبـحـمـدـهـ وـنـقـدـسـ لـكـ يـعـنـيـ نـشـنـيـ عـلـيـكـ بـالـقـدـسـ وـالـطـهـارـةـ وـقـيلـ مـعـنـاـهـ نـتـهـرـ اـنـفـسـنـاـ بـطـاعـتـكـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـكـ فـاـنـ قـيلـ قـولـهـ اـتـجـعـلـ فـيـهـ يـشـبـهـ الـاعـتـرـاضـ عـلـيـهـ ؟ـ وـقـولـهـ نـحـنـ نـسـبـحـ وـبـحـمـدـكـ بـالـعـلـمـ وـكـلـاـهـمـاـ لـاـ يـجـوزـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ فـمـاـ مـعـنـيـ هـذـاـ الـكـلـامـ ؟ـ قـلـنـاـ اـمـاـ قـولـهـ اـتـجـعـلـ فـيـهـ مـعـنـاـهـ اـنـتـ جـاعـلـ فـيـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ التـقـدـيرـ - 00:03:52

اـسـمـهـ قـولـ الشـاعـرـ السـتـمـ خـيـرـ مـنـ رـجـبـ الـمـطـاـيـاـ وـاـنـتـ الـعـالـمـيـنـ بـطـوـنـ رـاحـيـ يـعـنـيـ اـنـهـ بـهـذـهـ الصـفـةـ وـقـالـوـاـ اـنـمـاـ قـالـوـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ التـعـجـبـ

طبا لوجه الحكمة فيه. واما قوله ونحن نسبح بحمدك ليس على سبيل التفاخر بل معناه انه - [00:04:20](#)
اذا افسدوا سفكوا الدماء فنحن نبكي على هيئة التسبيح والتقديس ام لا قال اني اعلم ما لا تعلمون له معنيان احدهما اني اعلم فيهم
[00:04:38](#) من يعبدني ويطيني من الانبياء والالويا والصلحاء. والثاني مع - [00:04:38](#)

اني اعلم فيكم ايها الملائكة ميان. اني اعلم فيكم ايها الملائكة من يعصيني يعني ابليس. قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. اما ادم انما
سمى ادم لانه خلق من اليهار الأرض. ولما خلقه - [00:04:56](#)

الله تعالى علمه اسماء الاشياء باجمعها قال ابن عباس علمه اسماء الاشياء حتى القص حتى القصعة والقصيبة حتى القطعة
والقصيبة والقصيبة والفسوة والفسية. وانما علمه ذلك تكريما وتشريفا له. وذلك دليل على على ان الانبياء - [00:05:16](#)
الانبياء افضل من الملائكة وان كانوا رسلاما كما ذهب اليه اهل السنة. ثم عرضهم ثم عروضهم قرأ ابي ابن كعب ثم عرضها وهي في
الشوارع. ورجع ورجل الكناية الى المسميات التي لا تعقل - [00:05:44](#)

القراءة المعروفة ثم عرضهم فان المسمى فان المسميات لما جمعت لما جمعت من يعقل ومن لا يعقل ان من يأكل تدريب
الله بينما عرضهم على الملائكة لاظهار فضيلته عليهم - [00:06:09](#)

فانهم كانوا قد قالوا لن يخلق الله خلقا اكرم عليه منا فقال انبئوني اخبروني باسماء هؤلاء كنتم صادقين فيما زعمتم قوله تعالى قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا قد ذكرنا معنى التسبيح ومعنى اه ذكرنا معنى الاية انك اجل - [00:06:32](#)
ومن ان نحيط بشيء من علمك الا الذي علمنا منه. انك انت العليم اي العالم الحكيم له معنيان احدها الحاكم وهو القاضي بالعدل.
والثاني معنى الحكيم المحكم للامر كي لا يتطرق اليه الفساد. ومنه احكمت الدابة بان - [00:06:52](#)

تمعنها من الفساد. قوله تعالى قال يا ادم انبئهم باسمائهم لما عرضهم على الملائكة فعجزوا يقول الله تعالى لادم اخبرهم باسمائهم فلما
انبأهم فاخبرهم ادم باسماء تلك المسميات والحكمة التي لاجلها خلقوا فلما اخبرهم - [00:07:12](#)
بها قال الله تعالى للملائكة الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض فانه قد قال لهم اني اعلم ما لم تعلموه امير السماوات
والارض كل ما غاب وخفى عن الابصار. واعلم ما تبدون اي قول آآ واعلم ما تبدون اي قولكم - [00:07:32](#)
اتجعل فيها من يفسد فيها؟ وما كنتم تكتمون فيه قوله ادم فانه قد قال ان سببت عليه - [00:07:52](#)
علي لا اطيعه. قوله تعالى طيب بارك الله فيك. في قوله تعالى واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. هذا شروع في
قصة ادم وفي خلق ادم وسجود الملائكة وما يتبع هذه القصة - [00:08:12](#)

بعد ذلك. طيب. والغرض من سياقها بيان من يكون خليفة في الارض من الذي ما الذي يكون خليفة في الارض؟ السورة البقرة
في الحقيقة لما اه لما تقرأ قراءة التمعن وتدب - [00:08:48](#)

فانك يتضح لك ان مقصد السورة هو من يكون خليفة في الارض من يستحق ان يوصف بأنه خليفة الارض او خليفة الله في ارضه
الله خلق ادم ليكون خليفته في الارض في باقامة العدل واقامة شرعه - [00:09:11](#)
وادمنبي من الانبياء الله. ولذلك قام بشرع الله يعني وحكم بحكم الله وبعد ذلك جاءت ذريته يخلف بعضها بعضا الى ان جاء الى ان
جاء هؤلاء اليهود الذين ستأتي قصتهم - [00:09:33](#)

بتتفاصيل وهؤلاء اليهود الله سبحانه وتعالى اختارهم وارسل اليهم الرسل وانزل اليهم يعني الكتب وجعل فيهم الانبياء فظلهم على
عالم زمانهم وانعم عليهم بالنعم العظيمة ليقوموا في ليقوموا بشرعه على الارض. ولكنهم - [00:09:58](#)

لم يقوموا بذلك وانما افسدوا في الارض وقتلوا الانبياء ونقضوا المواثيق والعقود التي بينه وبين الله وعاثوا في الارض فسادا يعني
حتى تبين انهم لم يصلحوا ان يكونوا خلفاء لله. وبعد ذلك بين الله سبحانه وتعالى - [00:10:23](#)
ان هذه الامة التي فظلت على سائر الامم وهي امة محمد هي التي تستحق ان تكون خليفة وفعلا لما كلفها الله بالرسالة وارسل ارسل
اليها نبيها صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

قام بالدعوة وتبلغ الرسالة فقامت يعني امة محمد بما كلفت. واصبحت خليفة الله في الارض. وانت تقرأ سورة البقرة ستتجد قصة ادم ثم يتبعه بعد ذلك ما جرى من بنى اسرائيل - [00:11:06](#)

وان الله فضلهم على العالمين والى اخره. ثم بعد ذلك انهم ما صلحوا ان يكونوا خليفة لله عز وجل. فسلبت منهم هذه الخلافة واعطيت امة محمد وانت تقرأ هذه السورة تجد ترتيب يعني في سياقاتها الى ان وصلت - [00:11:30](#)

يعني الى ان الى الجزء الى بداية الجزء الثاني وهي قول الله سبحانه وتعالى سيقول السفهاء هذى من بدايتها جاء الحديث عن امة محمد وان الله فظلها على سائر الامم - [00:11:56](#)

منها يعني منها اه ما تميزت به هذه الامة واعطاها هذه الشريعة فقامت وقامت بشرعية الله ولم يقع منها ما حصل لليهود من نقض الموثيق وقتل الانبياء - [00:12:10](#)

وايذاء الله وايذاء اولياءه ونحوه طيب القصة هنا واذ قال ربكم للملائكة اذ هذى في القرآن كثير جدا واذ قال ربكم واذ قلنا للملائكة وكثير اذ قال واذ قال ابراهيم لابيه - [00:12:33](#)

واذ قال موسى لقومه كثير في القرآن. فماذا يعني هذه اذ نقول اذ هي في الاصل ظرف زمان للماضي ومتعلقة بفعل محنوف واكثر ما يقدر مما يتناسب واذكر اذ قال اي واذكر يا محمد هذه القصة لقومك حتى يعرفوا انك - [00:12:56](#)

رسول وانه يوحى اليك وانك لا تدرى ما الذي جرى ما الذي جرى بين الذي جرى بين الله عز وجل والملائكة وهم من امور من امور الغيب التي لا يعلمها - [00:13:23](#)

الا الله لذلك يعني ولذلك جاءت اذ يعني تذكيرا بان هذا قد وقع في الماضي لان اذ للماضي واذا للحال والاستقبال والواو عاطفة لما ذكر هذه الامور عطف عليها قصة ادم. المؤلف هنا ماذا يقول - [00:13:42](#)

يقول واذ زائدة هم يقصدون زائدة من حيث الاعراب والا يعني التقدير وقال ربكم لانه كيف يعني اذ قال هو قال وانتهى اه هذا رأيي والرأي الثاني مثل ما ذكرنا واذكر اذ قال - [00:14:09](#)

هذا هو الصحيح هذا هو الصحيح وهذا يتمشى معنا في كثير آآ في كثير من مواضع القرآن التي يأتي بها اذ واذ واد قلنا اسكنوا واذ كثير كثير نلاحظ ان من منهج منهج السمعاني - [00:14:31](#)

انه يفصل في بعض العبارات والكلمات آآ التي تأتي في القرآن تفصيلا لغويها. ويبيّن اشتقاقاتها. مثل هنا يعني بين اشتقاء الملائكة.

الملائكة الجمجمة ملك واصل الملك اصلها بالهمزة مألك ثم حذفت - [00:15:00](#)

اصبحت مالك الى اخر شيء. واللوكة هي الرسالة الى اخره طيب روحى مناك طيب هذا التعريف طيب طيب قال واذ قال ربكم

الملائكة الملائكة ملائكة السماء وهم عباد مكرمون خلقهم الله لعبادته وتنفيذ - [00:15:26](#)

اوامرهم وهم مخلوقون من نور ولا ينامون ولا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكح ولا ينكحون خلقهم الله للعبادة في عبادته. قال اني جاعل في الارض خليفة اخبرهم بانه سيخلق يخلق - [00:16:01](#)

الخليفة في الارض وهو ادم طيب يقول هنا وال الخليفة ما معناها؟ هو لاحظ انه يعني يفصل في بعض الكلمات الكلمات التي تحتاج الى تفصيل تحتاج يعني قد يكون فيها غموض - [00:16:27](#)

ما معنى الملائكة؟ ما معنى الخليفة؟ الخليفة ما معناها؟ ولذلك هو ذكر عدة اقوال يقول الخليفة قال لانه لان ادم خلق الجن في الارض لان الله خلق الارض اسكن فيها الجن - [00:16:46](#)

فلما افسدوا وقتلوا اخلف الله مكانه ادم وهم الانس هذا وجهي. وقيل الوجه الثاني سموا الخليفة لانهم يختلف بعضهم بعضا. مثل قوله تعالى جعلناكم خلائف في الارض. يختلف بعضكم بعضا - [00:17:07](#)

قيل سمي الخليفة لانه الخليفة الله في ارضه باقامة احكامه ورجح المؤلف هذا ونلاحظ ان المؤلف احيانا يرجح احيانا لا يرجح. فما المنهج نقول اذا رأى ان الاقوال مترادفة لا يرجح - [00:17:27](#)

او ان الاقوال لا يظهر فيها وجه ترجيح يتركها اما اذا ظهر فيها وجه الترجيح فانه يرجح وانا عندي والله اعلم ان هذه الالفاظ كلها

متقاربة وان كان الاخير اظهر - 00:17:45

لكن هي كلها تصدق يعني ادم والانس خلف الجن في الارض بحكم باقامة حكم الله لان الجن اكثراهم يعني ابوهم الشيطان ابليس طيب وان كان فيهم وان كان فيهم وان كان - 00:18:02

اه يعني فيهم مسلمون ولكن الاكثرية على ظلال طيب ممکن هذا انهم يختلفون الجن او يخلف بعضهم بعضا او يختلفون الله في اقامته حكمه كالماء صحيحة. الله اعلم ما دام ان تحتمل - 00:18:27

ويمکن الجمع فهذا اولى لان الجمع اولى من الترجيح قالت الملائكة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال من اين علموا ذلك؟ كيف علموا ان الله اخبرهم - 00:18:45

او كما ذكر قد اطلعوا يعني في حكم الله في اللوح المحفوظ او انهم رأوا ذلك يعني ممکن انهم رأوا ذلك من الجن الله اعلم قال ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال يعني لماذا انت - 00:19:08

لماذا يا ربنا تجعل فيها خليفة يقيم آآ حكمك وآآ ويعبدك في الارض ونحن قد قمنا بعبادتك نسبح بحمدك والتسبيح التنزيه عن كل ما لا يليق بالله وقال هنا ونقدس لك - 00:19:27

اصلها نقدسك يطهرك وتنبني عليك بالطهارة والبعد عن كل الارجاس والانجاس لكن لما يتعدى الفعل باللام يكون يكون ابلغ مثل انصح لكم هي ممکن ان تقول انصح انصحك - 00:19:52

لكن اذا قلت انصح لك يكون هذا ابلغ طيب يقول هنا شف يأتي بتساؤلات وهذی مر معنا كثير الان يأتي بتساؤل يقول لو قيل لك مثلا لو قيل لك الملائكة تقول اتجعل فيها بأنه اعتراض - 00:20:16

نحن نسبح وتأتي تأتي تضع تخلق خلقا اخر كانه اعتراض وقولهم نسبح كانه ايضا افتخار بعملهم توجه هذا يقول معنا اتجعل تجعل فيه معناه ان انت جاعل فيها على سبيل التقدير - 00:20:38

اتجعل فيها يعني يعني بأنه استفهام ليس اعتراض او اقرار منهم انت جاعل يعني قيل انه على سبيل التعجب طيب وقوله ونحن نسبح بحمدك هل هذا على سبيل التفاخر طيب يقول هنا ليس على سبيل التفاخر - 00:21:03

بل معناه انه اذا افسدوا وسفكوا الدماء فنحن نبقى على عبادتك لا نغير ولا نبدل قال اني اعلم ما لا تعلمون. ما معناها يقول هنا اني اعلم لها معنيان المعنى الاول - 00:21:37

اني اعلم فيهم من يعذبني ويطعني من الانبياء والابلية والصلحاء. او اني اعلم فيكم ايها الملائكة من يعصي ادم وادم هو مع الملائكة وليس من جنسهم لان اه يعني ابليس قال - 00:21:58

السؤال الثاني قال معناه اني اعلم فيكم ايها الملائكة من يعصيني يعني ابليس وابليس في جملة الملائكة وليس من جنسهم ان ابليس مخلوق من نار. والملائكة من نور وابليس وابليس يتزوج له ذرية - 00:22:21

افتتخدونه وذريته لكن الذي يظهر في قوله اني اعلم ما لا تعلمون رد عليهم بان الله سبحانه وتعالى يعلم امورا قد تخفي على الملائكة وعلى غيرهم لان الله علمه واسع ولا يخفى عليه - 00:22:38

لا يقضي ويحكم الا بحكمة يقول علم ادم الاسماء كلها كلها تأكيد على ان ما من اسم الا يعني عرض عليه كل الاشياء وعلم ادم والحكمة من ذلك ليبين للملائكة فضل ادم - 00:23:03

فضل ادم وانهم يعني سجدوا لادم لشرفه ومكانته طيب قال ان وعلم ادم الاسماء وهذا بأنه تمهد يعني لو قال اسجدوا ما يكون هناك يعني داع قوي مثل لا اذا منه كان هناك شيء - 00:23:29

يكون سببا لان الله اذا اراد امرا جعل له سببا وهذا يعني تجده في القرآن كثير يعني مثل اه قصة يوسف عليه السلام لما اراد الله ان يظهره من السجن - 00:23:53

الملك رؤيا وكانت الرؤية سبب في خروجه في اشياء هناك يجعلها الله سببا علم ادم يقول هذه الاية تدل على ان الانبياء افضل من الملائكة هذی مسألة اختلف اهل العلم فيها - 00:24:08

هل الملائكة افضل او الانبياء افضل هذه الاية نص على ان الانبياء افضل لكن لما تقرأ مثلا في قوله تعالى لن يستنكرف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. حتى الملائكة الذين هم اعظم من - [00:24:27](#)

بن عيسى فهذه الاية نص في هذه الاية واضح في تفضيل الملائكة وهذى تفضيل الانبياء وهذه المسألة التي يقول اهل العلم فيها انها لا فائدة وراءها ويعني وراءها نتيجة. هذا فافضل ولا هذا افضل؟ ليس هناك يعني يعني فائدة كبيرة - [00:24:48](#)

طيب ثم عرضهم يقول الاصل عرضها كما قرأ ابي ابن كعب عرضها يعني المسميات لكن قال عرظهم قال لأن فيها ما يعقل وما لا يعقل غلب جانب من يعقل يقول انما عرظ هذه الاشاعة على الملائكة قبل ان يعرضها على ادم - [00:25:10](#)

حتى يثبت لهم انهم ما عندهم علم وان الله يعلم ما لا يعلمون وقال انبيوني قالوا لا علم لنا اعترفوا بقصور علمهم قال يا ادم اخبرهم اخبرهم ادم فلما عجزوا - [00:25:40](#)

وانا اخبرهم باسمائهم وابرهم بتلك المسميات طيب نشوف بقية القصة. الان عرفنا القصة الاولى هي خلق ادم وبيان مكانة ادم وشرفه وان الله شرفه بالعلم. وفي هذا لفتة ان الانسان يشرف بالعلم - [00:26:07](#)

يشرف بالعلم لا يشرف بغير العلم اذا اراد الله لك يعني خير بالعلم فادم تشرف بالعلم على الملائكة عرف هذه الاشياء طيب يقول هنا الان عرفنا خلق ادم ثم موقف الملائكة - [00:26:38](#)

ثم يعني تفضيل ادم على الملائكة او تشريف ادم وايضا هذه المسميات طيب الان استكمال القصة تفضل اقرأ وتعالى قوله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم اختلفوا في ان هذا الخطاب مع اي الملائكة؟ فقال بعضهم هو خطاب - [00:27:01](#)

ملائكة الارض خاصة وقيل هو خطاب لجميع الملائكة. هو الاصح لقوله تعالى سجود عبادة بعد السجود عبادة مع التواضع والخشوع والخضوع ومنه شجرة ساجدة اذا ماتت من كثرة لكتة حملها - [00:27:28](#)

وفي قوله اسجدوا لادم قولان احدهما ان معناه اسجدوا الى ادم فيكون ادم كالقبلة والسبود لله تعالى والاصح ان السجود كان لادم على الحقيقة وتضمن معنى الطاعة لله تعالى بامثال امره فيه. فعلى هذا يكون السجود لادم على سبيل التحية له. وهو كسجود اخوة يوسف ليوسف - [00:27:50](#)

بمعنى تحية ثم ثم نقرأ ثم نقل ذلك الى السلام بين المسلمين. ثم نقل ذلك الى السلام سجدوا ان ابليس قال بعضهم ابليس مشتق من الابلاس وهو اليأس من الخير قال الشاعر - [00:28:17](#)

يا صاحي هل تعرف رسم ما مكرسا؟ قال نعم اعرفه وابلسه وقيل هو اسم اعجمي معربي لا اشتقاد له. ولذلك لا ينصرف في ابليس والذي اختلفوا في ابليس. وقال والذي قاله ابن عباس واقرم - [00:28:36](#)

انه كان من من الملائكة. وقال الحسن كان من الجن لقوله تعالى كان من الجن ففسق عن امجد ربها. ولأنه خلق من النار وملائكته خلقوا من النور لأن له ذرية ولأن له ذرية للملائكة. والاصح انه كان من الملائكة لأن خطاب السجود كان مع - [00:28:51](#)

واما قوله كان من الجن قيل ان فرقه من الملائكة سموا جنآ خلقهم الله تعالى من النار. وعليه دل قوله تعالى بينه وبين الجنة نسبا. حيث قالوا آآ حيث قالوا الملائكة بنات الله. سماهم جنة وانما سموا جنآ لاستثارهم عن الارض - [00:29:11](#)

وابليس كان من ذلك القبيل. وانما كان له ذرية لانه اخرجه من الملائكة دون جعل له ذرية. وقيل ان الله تعالى لما خلق ابليس فاعطاه ملك الارض وملك السماء الدنيا - [00:29:32](#)

وجعله خازن الجنة. قوله تعالى ابى امتنى واستكبر اي انف حيث ظن انه خير من ادم. وكان من الكافرين فيه قولان احدهما معناه وصار من الكافرين في علم الله تعالى. قال مجاهد علم الله في في ازله - [00:29:47](#)

لانه علم الله في ازله انه تكون منه المعصية فخلقه للمعصية قوله تعالى وقلنا يا ادم اصفعنا امنت وزوجك الجنة اراد بزوجه حواء. فان قيل لما امرها بدخول الجنة وقد وعد ان - [00:30:03](#)

ان من دخلها يكون خالدا فيها فكيف اخرجهما من الجنة قلنا انما ذلك الوعد في حق من يدخل من يدخلها للثواب والجزاء. وادم انما دخل الجنة بالكرامة دون ثواب. وكلام - [00:30:21](#)

منها رغدا حيث شنتما الرغد الواسع من العيش. وهو ان يأكل ما شاء اذا شاء كيف شاء ولا تقرب هذه الشجرة يعني شجرة اسم لها يقوم على ساق على الساق والنجم اسم لها لا يقوم على ساخط. قال الله تعالى والنجم والشجر - [00:30:37](#)
وفي تلك الشجرة ثلاثة اقوال قال ابن مسعود كانت شجرة العنبر. وقال ابن عباس كانت شجرة السنبلة. وقال ابن جريج كانت شجرة التين. وقيل انها شجرة العليم ف تكون من الظالمين الظلم وضع الشيء في غير موضعه - [00:30:58](#)
هو في ايه؟ وفيه يقال من اشبه باه من اشبه به فما فمضى فما وضع شبهة فما وضع شبهها في غير موضعه. نعم. قوله تعالى واذل لهم الشيطان عنها قرأ حمزة فازالهما - [00:31:20](#)

ومعندها نحاحها وبعدها عن الجنة وقوله فاذلها الى الزلة فاخرجهما مما كان فيه يعني من نعيم الجنة وانما نسب الارχاج اليه لانه كان السبب فيه وكل اهبطوا الهبوط والنزول من الاعلى الى الاسفل - [00:31:36](#)
والخطاب مع ادم وابليس وحواء والحياة. وهي حية التي كانت من خزان الجنة فخدعها ابليس حتى ادخلته الجنة بعض العدو العدو وصف للواحد والجمع معناه اعداء لكم في الارض مستقر اي قرار ومتاع متعة - [00:32:00](#)
متعب متعة تتغدون بها الى حين الى منتهى الاجل. قوله تعالى فتلقى ادم من ربها كلمات التلقي هو قبول عن فطنة وفهم دليل هو يتعلم وظلمتنا انفسنا الى احد وقال عبيد بن عمير هي كلمات قالها ادم حين ابتلاه الله بالمعصية - [00:32:21](#)
كلمات قال ابن عباس والاكثرن الكلمات هي قوله ربنا اي تعلم بالمعصية يا رب هذا شيء كتبته علي ابتدأت من تلقاء نفسي فقال بل شيء كتبته عليه فقال ادم فكما كتبته علي فاغفره - [00:32:47](#)
عليه قبل توبته. انه التواب الرحيم هو القابل للتوبة من العباد الرحيم بهم قوله تعالى الهبوط الاول كان من الجنة الى السماء الدنيا.
والهبوط الثاني كان من السماء الدنيا الى الارض. فاما - [00:33:11](#)

يأتينكم مني هدى اي رشد وبيان اي رشد وبيان للشريعة فمن تبع هداي اي ذلك الرشد والشريعة ولا خوف اليم ولا هم يحزنون في الآخرة. قوله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياته اوئل اصحاب النار يعني يوم القيمة - [00:33:29](#)

فيها خالدون طيب طيب بارك الله طيب واذ قلنا طيب اذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم يقول المؤلف اختلفوا في هذا الخطاب مع اي فقال بعضهم خطاب مع ملائكة الارض خاصة. وقيل هو خطاب لجميع الملائكة. وهو الاصح. طيب - [00:33:50](#)
انت تلاحظ ان المؤلف يكثر من الاقوال واحيانا يرجح يعني هذا منهجه. وبعض المفسرين لا يقتصر على القول الصحيح. خاصة اذا كانت الاقوال بعيدة. يعني مثل هذا القول يعني ان الملائكة في السماء ليسوا في الارض. كم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم. هو يقول ملائكة الارض. ولذلك اختار الرأي الثاني. وال الصحيح - [00:34:21](#)
ان كلمة او للملائكة واذ قلنا للملائكة يشمل جميع الملائكة دون استثناء والاستثناء يحتاج الى دليل ما المراد بالسجود؟ هو ذكر معنى السجود في اللغة وانتهى الى اي شيء انتهى الى ان السجود سجود تحية. سجود تحية كما في سجود يعني ابوي - [00:34:47](#)
يوسف واحوتني يعني هذا معناه فالسجود سجود تحية وكان هذا قبل الاسلام كان جائزا ولما جاء الاسلام اه حرم ذلك ولا يجوز للانسان ان يسجد او يركع او ينحني لمخلوق - [00:35:14](#)

لا يسجد ولا يركع ولا ينحني الا لله آآ السجود والركوع والانحناء خاص من خصائص الله او خصيصة من خصائص الله لا يجوز لاي انسان ان يفعل ذلك طيب وملائكة والملائكة - [00:35:38](#)

سجدوا سجود تحية التحية والتعظيم طاعة لله عز وجل يقول سجدوا الا ابليس هو يعرف ابليس هو كثير ما يعرف الالفاظ. ملائكة ابليس وهكذا. وهذا المنهج واضح عنده قد يكون هذا في اول التفسير ثم بعد ذلك - [00:35:59](#)
تكون الامور واضحة طيب يقول هنا مختلف في ابليس هل ابليس من جنس الملائكة ولا مع الملائكة يتبعده يعني يقول اكثر المفسرين انه من الملائكة وقال الحسن من الجن وهذا هو الصحيح - [00:36:23](#)
الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول والجان خلقناه من قبل ومن نار السموم. هذا الصحيح الجان خلقناه من قبل من نار السموم. سماه جن

جان وقال الله عز وجل كان من الجن - 00:36:46

والملائكة خلقوا من نور. والملائكة لا يتواحدون ولا يتناكرون. وابليس له ذرية. طيب قال المؤلف هنا والاصح انه كان من الملائكة يعني لعله اراد من جنس الملائكة في العبادة والطاعة - 00:37:01

لان الله قال واذ قلنا للملائكة وابليس. وانما قال قلنا للملائكة. فظاهر هذا ان الخطاب ملائكة طيب كيف قال الا ابليس استثنى نقول ابليس مع الملائكة في العبادة - 00:37:23

وهو من جنسهم يعني وهو من جملتهم في العبادة. لا من جنسهم في في الخلق هذا الصحيح الملائكة شيء وابليس شيء ولا يمنع ان يكون ابليس معهم في العبادة يتبع في السماء - 00:37:42

يعني يتبع في السماء مع الملائكة طيب الا ابليس ابى واستكبر. ابى يعني امتنع واستكبر من من الكبر. والتكبر وهو يعني رأى نفسه انه افضل. ولذلك قال خلقتني من نار وخلقتهم. انا خير منه. فرأى انه خير منه - 00:38:06

قال الله عز وجل واذ قلنا طيب قال وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة المؤلف شو يقول؟ يقول يعني يقول فان قيل لما امرهما بدخول الجنة وقد وعد ان من دخلها يكون خالدا. فيها فكيف - 00:38:36

يخرجهم بعد ذلك ما خلدو فيها قال هنا قلنا انا اهنا ذلك الوعد في حق ما يدخلها للثواب. لان الله عز وجل يعني جاز العاملين بطاعته ان لهم الجنة خالدين فيها. وهؤلاء لم يقل - 00:39:05

لكن هنا يقول يقول وقل قال وكلامها رغدا نلاحظ ان المؤلف احيانا يأتي ببعض الاسرائيليات يقول وقيل ان الله لما خلق ابليس اعطاه ملك الارض وملك السماء الدنيا وجعله خازن الجنة - 00:39:31

هذا يحتاج الى ولذلك المؤلف ساقه بصيغة التمريض قال وقيل الاولى من المؤلف ان يترك مثل هذه الاشياء يقول وكلامها رغدا حيث شئتما غسل الرغد وهو العيش - 00:40:15

طيب ولا تقرب هذه الشجرة كسر الشجرة وهذا من المبهمات التي الاولى تركها. اذا عرفت انها شجرة العنبر او السنبلة او التين ما الذي يترتب المؤلف يقول شجرة العليم او العليم حتى هذه ما ندرى ما معناها هذا اول - 00:40:36

ثم ما الفائدة منها طيب يقول فازلهمما وقرأ حمزة فازلهمما يعني ازلهمما اوقعهم قراءة الجمهور ازلهمما اوقعهم في الزلل وازلهمما نحاجها ولذلك جاءت كلمة فاخرجهمما بانها توضح ازلهمما يعني اوقعهم في المعصية والزلل - 00:40:59

يترب على ذلك اخراج اخراجهمما من الجنة يقول لماذا قال اخرجهمما والاخراج انما نسبة الاخراج آآ اليه لانه هو السبب قلنا اهبطوا ولماذا جاء بصيغة الجمع الامر واضح ابليس وادم وحواء - 00:41:30

اما الحية هذا من مما نقل من الاسرائيليات وال الاولى تركها يعني قصة الحية كانت من خزان الجنة فخدعها ابليس حتى ادخلته الجنة كل هذه يعني كيف الله ما يعلم - 00:42:05

كل هذى ما ما يعني تتناسب يقول فتنقى ادم من ربها كلمات ما هي الكلمات؟ قال هي المذكورة في سورة وهي قوله تعالى ربنا ظلمتنا انفسنا وهذا من تفسير القرآن بالقرآن - 00:42:27

والاولى اذا عرفنا تفسير الآية تفسير القرآن بالقرآن الذي هو اولى التفاسير فلا حاجة ان ننقل اقوال اخرى يقال هنا ذكر قال يعني كلمات ذكر اقوال اخرى خلاص يقول قل نهبط منها جميعا - 00:42:55

لماذا كرره هل هو نفسه ولا لا الهبوط الثاني الهبوط الاول كان من الجنة الى السماء الدنيا ثم الهبوط الثاني من السماء الدنيا الى الارض وهذا مثل ما ذكرنا يحتاج الى دليل - 00:43:25

والاصل ان الله اهبطهما من الجنة الى الارض وكلمة قلنا اهبطوا تكرار تأكيد لانه قال هنا نهبط بعضكم لبعض عدو ثم قال قلنا اهبطوا منها جميعا اعادة يرتب عليه الاول قال - 00:43:41

اهبطوا ثم بين السبب لما وقع من هذه المعصية وان بعضكم بعض عدو وانكم ستستقررون في الارض ثم جاء مرة اخرى وقال اهبطوا وبين ان هبوطهم سيتبعه امر اخر وهو - 00:44:06

وهو ما يحصل من يعني نزول الشرائع والعمل بها وكأن هذا تمهد الدخول الى قصتيبني اسرائيل ثم قال اهبطوا منها جميعا فاما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:44:26

اذا كفروا كذبوا بآيات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذى رسالة لبني اسرائيل يعني ان الله سبحانه العظيم ان الله عز وجل يعني اوصى ادم او كلف ادم وذرته باتباع شريعته وان اتباع الشريعة سبب للنجاة وتركها والتکذیب - 00:44:45

سبب للخروج في النار طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نشتكي مما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:45:07 - 00:45:24 -